

ارتقاء اميركا في مئة عام

اثبتنا في الجزء الماضي من المقتطف مقالة مسهبية فصلنا فيها ارتقاء الولايات المتحدة الاميركية في مئة عام وتزيد على ذلك الآن ان هذا الارتقاء يظهر باجلى بيان من ازدياد السكان في امهات المدن الاميركية كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٩٠	سنة ١٨٤٠	سنة ١٧٩٠	
١٥٤٥٣٠١	٣١٢٧١٠	٣٣١٣١	نيويورك
١٢٩٩٨٥٠	٠٠٤٤٧٠	٠٠٠٠٠	شيكاغو
١٤٤٦٩٦٤	٠٩٣٦٦٥	٢٨٥٢٣٢	فيلادلفيا
٠٨٠٦٣٤٣	٠٣٦٢٣٣	٠٠٠٠٠	بروكلين
٠٤٩١٧٧٠	٠١٦٤٦٩	٠٠٠٠٠	سنت لويس
٠٤٤٥٤٧٧	٠٩٣٣٨٣	١٨٣٢٤	بوستن
٠٤٣٤٤٣٩	١٠٢٣١٣	١٣٥٠٣	بالتيمور
٠٣٩٨٩٩٧	٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠	سان فرانسكو

فترى من ذلك ان مدينة شيكاغو لم يكن لها وجود سنة ١٧٩٠ ولم يكن سكانها بمئة ١٨٤٠ الا نحو اربعة آلاف نفس لكنهم بلغوا الآن أكثر من مليون نفس. ومدينة بروكلين وسنت لويس لم يكن فيها ساكن سنة ١٧٩٠ وفي الاولى الآن أكثر من ثمانية المئتين نفس وفي الثانية نحو نصف مليون. ومدينة سان فرانسكو لم يكن فيها ساكن سنة ١٧٩٠ ولا سنة ١٨٤٠ وقد قدر سكانها سنة ١٨٥٠ بنحو ثلاثين الفا فقط وفيها الآن نحو ثلثمائة الف نفس وذلك كله بما لا مثيل له في تاريخ العمران

وقد تقدم ان مساحة البلاد زادت رويدا رويدا بالاضافة والايباع حتى بلغت اضعاف ما كانت منذ مئة عام لكن السكان زادوا ايضا أكثر مما بزادت الارض فكان متوسط سكان الميل المربع سنة ١٧٩٠ ستة عشر وهو الآن اثنان وثلاثون. ولم يعد في الامكان زيادة الارض ولكن السكان سيزيدون كثيرا على توالي الارض ولا بعد ان تتم نبوة فلامريون المذكورة في هذا الجزء من المقتطف فيصير سكان اميركا الشمالية والجنوبية الف وخمس مئة مليون من النفوس اي أكثر من سكان الارض كلها الآن وقد وضع الدكتور بروك جدولاً عاماً لارتقاء الولايات المتحدة الاميركية من

سنة ١٧٩٠ الى سنة ١٨٩٠ ومما ذكره في الامور الآتية

١٨٩٠	- سنة ١٧٩٠	
٦٢٦٠٠٠ مليون ريال	١٧٤٢ مليون ريال	ثروة الولايات المتحدة
" " ٠٤٠٠٠	—	قيمة الحاصلات الزراعية
" " ٠١٦٤٧	—	قيمة الصادر والوارد
" " ٠١٥٢٥	—	قيمة ما في بنوك الاقتصاد
" " ٠٠٩٢٠	٣٥	راس مال البنوك
" " ٠٠٦٩٣	—	قيمة المنسوجات
" " ٠٠٦٥٢	—	قيمة المعادن المستخرجة
" " ٠٠٣٥٠	—	قيمة اوقاف الكنائس
٠٠٣٥٠ فدان	٦٤ " فدان	الارض الزراعية
٠٠١٤٠ ريال	—	نفقات المدارس
٠٠٠٦٢ نس	٤ ملايين نس	عدد السكان
١٦٤ الف ميل	—	سكك الحديد
١٣ مليون	—	عدد التلامذة
٣٦٤ الف	—	عدد المعلمين
٦٩٦٤	٤	عدد البنوك

وهذا الارتقاء المادي العجيب ناتج أكثره عن الارتقاء الادبي الذي اشرنا اليه في الجزء الماضي وعن اتساع الارض وكثرة خيراتها واعندال اقليمها وعن ان الناس الذين هاجروا اليها من الانكليز والالمانيين ونحوهم من الشعوب الشمالية اولوهم وعزيمة . وهم وحدهم الفائزون في ميدان العمل واما غيرهم من بقية الشعوب فنجاحهم المادي غير كثير وان ازدادوا توالداً . فالسكان الاصليون كادوا ينقرضون والزواج الذين اصلهم من العبيد يزدادون عدداً ولكنهم لا يزدادون ارتقاءً والاسيويون الذين يهاجرون اليها لا يستوطنون فيها بل يعودون الى بلادهم حالما يجمعون قدرًا كافيًا من المال . وقد ظن البعض ان مستقبل الولايات المتحدة الاميركية للزواج لان عددهم يزداد فيها أكثر من ازدياد عدد البيض . لكن سنة الارتقاء تقضي بان البيض يغلبون السود ويغلبونهم وقد ينقرض السود من امامهم كما انقرض السكان الاصليون